ابو النقد يروان استجارك احد من المشركين استجارك وهلا لابس زيد
قام ابوه الا انه لا يحكم به لان الفعل الظاهر كالبدل من اللفظ بالفعل المضمر ولم يجمع بينهما

وتاء تانيث تلي الماضي اذا كان لانثى كابت هند الاذى

اذا اسند الفعل الماضي الى مونث لحقته تاء ساكنة تدل على تانيث فاعله
وكان حقها ان لا تلحق لان معناها في الفاعل الا ان الفاعل لما كان كجزء من
الفعل جاز ان يدل على معنى فيه ما اتصل بالفعل كما جاز ان يتصل بالفاعل علامة
رفع الفعل في يفعلان ويفعلون وتفعلين والحاق هذه التاء على
ضربين واجب وجايز وقد نبه على ذلك بقوله

وانما تلزم فعل مضمر متصل او مفهم ذات حر
وقد يبيح الفصل ترك التاء في نحو اتى القاضي بنت الواقف
والحذف مع فصل بالا فضلا كما زكى الا فتاة ابن العلا

المونث ينقسم الى حقيقي التانيث وهو ما كان من الحيوان بازائه
ذكر كمراة ونعجة واتان والى مجازي التانيث وهو ما سوى الحقيقي كدار
ونار وشمس فاذا اسند الفعل الماضي الى مونث لزمته التاء اذا كان المسند
اليه اما ضميرا متصلا حقيقي التانيث كهند قامت او مجازي التانيث كا
لشمس طلعت واما ظاهرا حقيقي التانيث غير مفصول ولا مقصود به
الجنس نحو قامت هند وان كان المسند اليه ظاهرا مجازي التانيث نحو
طلعت الشمس او مفصولا عن الفعل نحو اتت اليوم هندا او مقصودا به
الجنس نحو نعمت المراة حفصة وبئست المراة عمرة جاز حذف التاء
وثبوتها ويختار الثبوت ان كان المجازي التانيث غير مفصول او كان الحقيقي
التانيث مفصولا بغير الا نحو اتت القاضي فلانة وقد يقال اتى القاضي فلانة

قال

٧ ان كان الفصل بالا او قصد الجنس لان في الفصل بالا يكون صح

قال الشاعر ان امرا غره منكن واحدة بعدي وبعدك في الدنيا لمغرور
ويختار الحذف ان كان الفصل بالا لان المعنى اذ مذكر فحمل على المعنى غالبا
تقول ما زكى الا فتاة بن العلا وتذكر الفعل لان المعنى ما زكى شيء او احد الا فتاة
بن العلا وقد يقال ما زكت الا الفتاة نظرا الى ظاهر اللفظ كما قال وما بقيت
الا الضلوع الجراشع واذا قلت نعم المراة وبئس المراة فلانة فالمسند اليه
مقصود به الجنس على سبيل المبالغة في المدح والذم فاعطي فعله حكم المسند
الى اسماء الاجناس المقصود بها الشمول وتساوي التاء في اللزوم وعدمه تاء مضارع الغائبة
ونون التانيث الحرفية

والحذف قد ياتي بلا فصل ومع ضمير ذي المجاز في شعر وقع
والتاء مع جمع سوى السالم من مذكر كالتاء مع احدى اللبن
والحذف في نعم الفتاة استحسنوا لان قصد الجنس فيه بين

حذف التاء من الماضي المسند لظاهر حقيقي التانيث غير المفصول لغة حكى
سيبويه ان بعض العرب يقول قال فلانة وحذفت التاء مع كون الفاعل ظاهرا
متصلا حقيقي التانيث وقد يباح حذفها من الفعل المسند الى ضمير مجازي
التانيث لضرورة الشعر كقوله فلا مزنة ودقت ودقها ولا ارض ابقل
ابقالها قوله والتاء مع جمع سوى السالم من مذكر البيت تنبيه على ان حكم الفعل
المسند الى جمع غير المذكر السالم حكم المسند الى الواحد المجازي التانيث تقول
قامت الرجال وقام الرجال فالتانيث على تاويلهم بجماعة والتذكير على تاويلهم
بالجمع وتقول قامت الهندات وقام الهندات بثبوت التاء وحذفها لان تانيث
الجموع مجازي يجوز الحذف في علامته ولا يجوز اعتبار التانيث في
نحو مسلمين لان سلامة نظمه تدل على التذكير واما البنون فيجري مجرى
جمع التكسير لتغير نظم واحده تقول قام البنون وقالت البنون كما تقول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)